

وهذا الطير تياه فخورٌ بالأغاريدِ؟  
قمن ذا عنّف الزهرة أو من ويّخ الشادي

أراد الله أن نعشق لَمَّا أوجدَ الحسنَا  
والقى الحب في قلبك إذ القاه في قلبي  
مشيئته . . وما كانت مشيئته بلا معنى  
فان أحببتِ ما ذنبكِ أو أحببت ما ذنبي؟

دعي اللاحي وما صنّف والقالِي وبهتانهُ  
ألجدول أن يجري وللزهرة أن تعبق،  
وللأطيّار أن تشتاق أياراً وأوانه،  
وما للقلب وهو القلب أن يهوى وأن يعشق؟

تعالِي ان ربّ الحب يدعوننا إلى الغابِ  
لكي يمزجنا كالهَاء والخمرة في كاسِ  
ويغدو النور جلابيك في الغابِ وجلابي  
فكم نصغي إلى الناس ونعصي خالق الناسِ

يريد الحبّ أن نضحك فلنضحك مع الفجرِ  
وأن نركض فلنركض مع الجدول والنهرِ  
وأن نهتف فلنهتف مع البلبِل والقمرِ  
فمن يعلم بعد اليوم ما يحدث أو يجري؟

تعالِي قبلما تسكت في الروض الشحاريرُ  
ويذوي الحور والصفصاف والنجس والأسُ  
تعالِي قبلما تمطر أحلامي الأعاصيرُ  
فنستيقظ لا فجرُ، ولا خمرُ، ولا كاسُ

«إيليا أبو ماضي»